

## التربية الدولية (العالمية) ارتقاء أم إقصاء؟

### بين تعليم معاصر ومأزق المحافظة على الذاكرة والهوية

#### International (global) education: elevation or exclusion? Between contemporary education and the problem of preserving memory and identity

أحمد دحماني \*

جامعة غليزان أحمد زبانة (الجزائر)

ahmad.dhm@gmail.com

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| تاريخ الإرسال: 2024/10/06 | تاريخ القبول: 2025/09/14 |
|---------------------------|--------------------------|

#### الملخص:

راج في الوسط التعليمي المعاصر مصطلح التربية الدولية التي جعلت من العالم قرية صغيرة لها نظام اقتصادي سياسي تربوي فكري موحد، وفي الوقت نفسه يمكن اعتبار التربية الدولية أو العالمية تهديدا حقيقيا للهوية والثقافة والانتماء الوطني أو المحلي وعاملا رئيسا لهجران الإرث الحضاري والقومي، فبين ارتقاء وإقصاء نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على هذا المفهوم المعاصر الموسوم بالتربية العالمية أو الدولية وزنبقية المصطلح بين مرامية الساعية إلى تعليم عصري ومأزق الإقصاء للذاكرة والهوية.

#### الكلمات المفتاحية:

تربية دولية، عولمة، هوية، انتماء، ذاكرة، تعليم معاصر.

#### Abstract :

no more than The term international education has spread in the contemporary educational environment, which has made the world a small village with a unified economic, political, educational and intellectual system .

At the same time, international or global education can be seen as a real threat to identity, culture and national or local belonging and a major factor in the abandonment of cultural and national heritage, between the elevation and exclusion that we seek through this research paper to shed light on this contemporary concept marked by global or international education and the purposes of the term between the objective of seeking modern education and the the problem of the exclusion of memory and identity.

**Keywords:** International education, globalization, identity, belonging, memory, contemporary education.

## 1. مقدمة:

أفرزت العولمة رؤية جديدة مغايرة للمفاهيم المرتبطة بالخصوصية الثقافية والتاريخية والحضارية للشعوب وفي مقدمتها مفهوم الهوية الوطنية وحتى الذاكرة بمفاهيم تناسب متطلبات العولمة متمثلة في صنع نموذج وحد مع اختلاف المجتمعات وكان لا بد من إيجاد آلية لتحقيق ذلك فظهر مفهوم التربية العالمية.

تكمن خطورة العولمة في مجال التعليم حين تذوب جميع الهويات بما في ذلك الهوية الوطنية لتبقى الهوية العالمية هي الغاية المطلوبة. فما سبل الإفادة من نظم التعليم الأجنبي والتعايش مع متطلبات العولمة كضرورة ملحة مع المحافظة على الثوابت والهوية الوطنية في ظل السياسة التربوية الوطنية ؟

إن التربية الدولية أو العالمية هي تلك التربية الهادفة إلى إمداد الفرد وتزويده بكل أنواع المهارات والمعرفة والقيم على حد تعريف (أديرسون جيلوم) أو كما قدمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بأنها إضفاء للبعد التربوي على الصعيد الدولي وسبيلا للأخذ بيد المجتمع نحو ضرورة احترام الاختلاف الثقافي والاجتماعي والعرفي ، والبعد العالمي للتربية الدولية يجب أن يتضح في المناهج بجميع مراحلها التعليمية

فبين مواقف لتربويين يرون أن التربية الدولية من العلوم الحيادية لما يتضمنه ميدان التربية والتعليم من مبادئ إنسانية عالمية وبين طرف معارض يرى خطورة ذلك وانعكاسه السلبي على الهوية والانتماء بعد الارتقاء العالمي للذاكرة واتساع مفهوم الهوية. نحاول من خلال هذه الورقة البحثية مناقشة اشكالية مركزية مفادها ماهي سلبيات وإيجابيات التربية الدولية وإن كان ظاهرها يصب في المعاني السامية للفكر التربوي فهل لها انعكاسات سلبية على الذاكرة والهوية الوطنية؟ خصوصاً عند مناقشة الارتباط الحاصل بين التربية الدولية والعولمة والدعوة إلى التقارب بين أنظمة لتعليم في الدول المختلفة مما يسمح بتراجع الانظمة و تخليها تدريجيا عن دورها ومسؤوليتها في تأكيد الثقافة الوطنية بفعل هيمنة الليبرالية.

وقد طرح العديد من الباحثين مسألة التربية الدولية والمقارنة من زوايا مختلفة وفي أطوار التعليم المختلفة فنجد الباحثة (محيا زيتون) تطرح قضية التعليم العابر للحدود في الوطن العربي مثل النموذج الخليجي أو النموذج المصري أو الاردني أو اللبناني و يتمثل في إقامة فروع و مقرات لجامعات عالمية في هذه الدول في مقابل الجامعات الحكومية وإن كانت

الاستعانة بخبرات الغرب قد تزايدت في هذه الدول لأجل إصلاح نظام التعليم العالي وإقامة فروع لجامعات أجنبية عالمية، وتشير الباحثة في دراستها إلى الاشكاليات والمخاطر ذات الابعاد الثقافية والسياسية كهيمنة اللغة باعتبارها وسيط للتدريس من جهة والقوة الناعمة للولايات المتحدة والغرب من جهة ثانية من أجل تغيير خارطة القوى السياسية في المنطقة وإقامة شرق أوسط جديد تتلاشى فيه الهوية العربية<sup>1</sup>، كما أن الكاتبة لا تدعو إلى تجاهل علاقات التعاون مع المؤسسات الأجنبية لكن ترى أهمية دراستها والتخطيط لها دون أن يكون هناك تفكك لذواتنا أو اختزال لهوياتنا في البرامج التعليمية ذات الطابع الدولي.

فالتعليم كخدمة عامة كما ترى الباحثة يجب أن يقدم من خلال مؤسسات عامة تتمتع بالحريات الأكاديمية مع التشديد على النوعية والمحاسبة والاتاحة وتكافؤ الفرص لكي يستعيد التعليم دوره كمحفز للحراك الاجتماعي، وكمحور أساسي للتنمية وبناء مستقبل الأمة العربية والحد من نشاط هذه المؤسسات داخل الاقطار العربية، والربط بين التعليم والرؤية التنموية<sup>2</sup>.

## 2. التربية العالمية جينولوجيا المفهوم:

إن مواكبة التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا والاكتشافات العلمية والتراكم المعلوماتي في مختلف الميادين لم تكن التربية بمعزل عن هذه التحولات فسعى منظورها إلى تفعيل عملية الإصلاح في المناهج والنظم التعليمية والطرائق والاستراتيجيات واستحدثت مفاهيم تربوية جديدة أكثر ملائمة لهذا التغير والتطور مثل التربية المستمرة والتربية المقارنة والتربية العالمية أو الدولية والتربية ذات الافاق المستقبلية ولتربية للجميع ولتربية من أجل السلام العالمي.

تنبثق هذه المفاهيم من مشروع لعولمة والطابع العالمي للمسميات والممارسات المختلفة : فهي تعميم التبادلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على نحو يجعل العالم كيانا واحدا أكثر من أي وقت مضى من حيث كونه سوقا للتبادل وكجالا للتداول وافقا للتواصل، فيكون بذلك العالم عبارة عن قرية كونية واحدة ذات طابع عالمي لتشمل كافة المظاهر المكونة لها ويتأثر بما يحتويه المجتمع الانساني من مقومات رئيسة تشكل كيانه<sup>3</sup>.

كما عملت منظمة اليونسكو على تعزيز دور التربية في هذا التصور العالمي وذلك بتشجيع المدارس في كافة المستويات التعليمية بمواكبة القضايا العالمية وتنمية التعاون

والتفاهم الدولي من خلال الانفتاح على الشعوب والثقافات الأخرى واحترام مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية التي تعتبر الأساس للديمقراطية، وتعزيز التواصل وتبادل المعلومات والخبرات بين المدارس المنتسبة لمشروع اليونسكو.

فقد سعت اليونسكو منذ تأسيسها إلى نشر السلام العالمي من خلال أنشطتها الرئيسية في مجالات التربية والعلوم والثقافة وقامت بتدعيم التفاهم الدولي عن طريق التربية فظهرت التربية الدولية بأنشطتها وصيغها المختلفة مثل: شبكة المدارس المنتسبة، وهي المدارس التي تمارس نشاطها تحت رعاية اللجنة الوطنية لليونسكو وتعمل على تحقيق أهداف اليونسكو من خلال إضفاء بعد دولي على برامجها التعليمية وأنشطتها المدرسية وأندية اليونسكو (UNESCO-Clubs) لتي تعد صيغة ثانية من صيغ التربية الدولية في تنمية التفاهم الدولي واحترام حقوق الإنسان لدى التلاميذ أو الطلاب في مراحل لتعليم المختلفة، وكذا وإضفاء الطابع الدولي على المناهج والمقررات الدراسية<sup>4</sup>.

فمنذ عام 1946 وهو وقت نشأة اليونسكو عملت على دعم تصميم المناهج ذات الطابع الدولي، ودمج مناهج التربية الدولية، والقضايا العالمية المعاصرة في البرامج التعليمية المختلفة لذلك أصدرت وثيقة أطلقت عليها (انظر إلى العالم من خلال الكتب المدرسية)، حتى عام 2003 حددت خمسة مجالات للتحديات الجديدة التي تواجه العالم من أهمها تنقيح وتطوير لكتب المدرسية، وثقافة السلام وحقوق الإنسان واللاعنف، وتسوية الصراعات بالسلم، والتعليم باستخدام الاعلام، والحوار بين الثقافات والحضارات، وحماية التنوع الثقافي<sup>5</sup>.

إن منطق التربية الدولية الحقيقي يقوم على أساس أن الجميع شركاء فيها وأن كل فكرة تأتي من مكان ما ويمكن تبنيها هي عنصر اساسي في تكوين تراث التربية الدولية، فالتربية الدولية الحديثة ليس لها هوية أو قومية أو منشأ محدود، بل هي استنتاج فكري أسمى يسعى للخروج من دائرة المحدود إلى فلك اللامحدود، ولذلك فإن ميدانها مفتوح للإضافة وللتحديث المستمرين.

ولعل من الأحداث التاريخية الهامة في ظل هذه التحولات المفهومية ما حدث عام 1994 حين تبنت نخبة من الفلاسفة والعلماء والادباء والفنانين في العالم كان من بينهم الأديب العربي المعروف أدونيس ميثاقا جديدا بعنوان (العبر منهاجية) كان نواة حقوق

الانسان تحت إطار ما يعرف بالثقافة الانسانية الكوكبية التي من شأنها أن تصنع الوعي الانساني، وكان الفيلسوف الفرنسي تيار دي شاردان (P.Teilhard.de.chardin) 1955-1881 أول من تنبأ بالكوكبية في كتابه بناء الأرض، في قوله: "إن عصر الأمم قد ولى ومضى، والمهمة الملقة علينا الآن إن تجنبنا الفناء هي أن نبني الأرض أي أن التعامل مع الأرض يجب أن يكون من خلال النظر إليها على أنها تمثل حضارة واحدة"<sup>6</sup>.

فأصبح التحول نحو الهوية العالمية أكثر أهمية وأصبح العالم يتجه نحو التماثل الثقافي لا الاختلاف الثقافي وتجاوز كل القوميات فمن هذه الافكار انبثقت فلسفة التربية الدولية ومبادئها وأهدافها وأنشئت لها مقررات دراسية فهي تركز على الانفتاح وكسر كل الحدود الجغرافية والايديولوجية كأن التربية الدولية صممت لأجل إلغاء مفهوم الامة ومفهوم الدولة والسيادة وإلغاء مصداقية الثقافة عند المجتمعات المسلمة.

### 3. التربية العالمية:

إن التربية العالمية في مفهومها تتضمن مفاهيم التربية الهادفة إلى التعاون والتفاهم والسلام وتتضمن أيضا إقتران التعليم بالاهداف والمبادئ التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان وحرياته الاساسية، يعرفها الباحثان مارغاريت وهارتون بأنها عبارة عن " مزيج من حقول متعددة لتعطي للطلبة وجهات نظر عالمية، وهي مهمة لتحضير الطلبة للحياة في عالم له متطلبات متزايدة وسريعة وآفاق مشتركة " <sup>7</sup>، فهي مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات ذات الطبيعة العالمية والشاملة لكل الانسانية التي ينبغي اكتسابها للمتعلمين، وقد ركزت لتربية العالمية اهتمامها على المواضيع التالية<sup>8</sup>:

- حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.
- النزاعات المحلية والعالمية وانتشار الاسلحة غير التقليدية.
- أنظمة الاعتقاد العالمية: ايديولوجيات ديانات فلسفات.
- البيئة وموارد الطاقة.
- مشكلات النمو السكاني لمتزايد.
- الثقافات العالمية. تدريس الطلبة ثقافات وأجناسا وأمما مختلفة.
- إن التربية الدولية تشير إلى جملة الجهود التي تبذل من الجهات المعنية (المحلية-الاقليمية - الدولية) من أجل تحقيق التعاون الدولي واحترام الثقافات والعادات لكل شعوب الأرض بمعنى الدعوة الدولية لتنمية سياسات التعاون بين كل الدول في شتى المجالات بخاصة في المجال التربوي مع النظر إلى لعالم كله كوطن واحد لبني البشر فالتربية الدولية تهدف في هذا السياق إلى تحقيق التفاهم عبر الثقافي .

ومنذ أوائل التسعينيات كان مفهوم التربية الدولية يعني تلك المجموعة الواسعة من الاجراءات التربوية من أجل التعاون والتفاهم الدولي والاهتمام بتعليم اللغات ، وبإزالة الاحكام المسبقة تجاه

الاديان الاخرى الموجودة في الكتب الدراسية كما أعلنت الأمم المتحدة 1970 هو عاما للتربية الدولية كما تأسس مشروع الدراسات الدولية في بريطانيا سنة 1973 يتضمن المشروع دراسة الدول والثقافات أكثر من تركيز الدراسة على قومية واحدة والتفاعل بين الدول على اختلافها<sup>9</sup>.

#### 4. نقد التربية العالمية وسبل ترسيخ الذاكرة والهوية:

لقد نادت كثير من الدراسات بأهمية المحافظة على الهوية وتأصيلها وتوجيهها وفق المنهج الاسلامي ورسم الخطوط العريضة للإفادة من نظم التعليم الأجنبي ومواكبة العصر ومتطلباته مع الحفاظ على العقيدة والثوابت والهوية فالتعايش والسلام الدولي الذي تنادي به التربية العالمية هو في المقام الاول من تعاليم الاسلام الراسخة وثوبته قبل أن تنادي به الفلسفات التربوية الغربية.

إن الانفتاح على شعوب العالم في ظل التربية العالمية المعاصرة أصبح الحفاظ على الهوية أكثر صعوبة وتعقيدا، لذلك فمن الضروري أن يتبنى النظام التعليمي فلسفة نابعة من مجتمعه، حيث لا يمكن أن يقوم نظام تعليمي ناجح دون ثوابت ثقافية، وبني تحتية محملة بتراث ضخم من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات، تلك التي تشكل النظام وتحدد إطاره السياسي، وترسم رؤية للكون والحياة والانسان، وهذا يعني أن لنظام التعليمي يشتق وظيفته من ثقافة المجتمع واكتساب القيم والاتجاهات التي ينشدها، وله أيضا دور في تعزيز الهوية الثقافية<sup>10</sup>.

فالهوية الثقافية (cultural identity) وترسخ مبادئها هي إحدى سبل مواجهة التربية العالمية على اعتبار انها تمثل السمات المميزة لجماعة يعيشون في منطقة معينة لها تقاليدها ودينها ولغتها، فالهوية الثقافية تولد لدى ابناء المجتمع أو المتعلم في الحقل التربوي نوع من الشعور بالالفة والتماسك الاجتماعي والاحساس بالانتماء لهذا المجتمع، وهي الخصوصية الثقافية التي تميز شعب عن غيره، كما أنها قابلة للتطوير والتجديد مع الاحتفاظ بخصائصها الثابتة التي تحددت بفعل التاريخ واللغة والقيم والدين<sup>11</sup>.

وتنحصر مقومات الهوية في عناصرها الاساسية المتمثلة في:

-الدين

-اللغة

-التاريخ الوطني

-التربية الأخلاقية: القيم والمعتقدات الراسخة عند الفرد والجماعة، كما أن العادات والتقاليد جزء أصيل في التربية الأخلاقية ومقوما هاما من مقومات الهوية الثقافية.

وفي إطار التربية العالمية نجد أنفسنا مام بتحديات عظيمة ما بين الحفاظ على التراث ومواكبة العصر الذي نعيش فيه، وهذا يتحقق من خلال مراجعة المناهج و تطويرها و مراعات للجانبين معا التطورات المتسارعة في الحقل التربوي والعمل على ترسيخ الثوابت و الذاكرة التاريخية في ذهن المتعلم.

ولأن أحوال المجتمع وأساليب الحياة قد تغيرت في ظل التطور العلمي والتكنولوجي وتطور البحوث التربوية والنفسية تغيرت معه كثير من المفاهيم الاجتماعية وأهداف التربية ووظيفة المدرسة وحتى احتياجات المجتمع في العصر الحديث يتطلب الزامية ربط المدرسة

بالبيئة فكان لزاما تبني مفهوم عصري للمنهج كفيل بمواكبة هذه المستجدات، يتصف بالملاءمة (appropriateness)<sup>12</sup>؛ أي: محتويات وأنشطة تنضوي على دلالة، تنطلق من خبرات وتجارب شخصية، تحيل على واقع بمختلف مظاهره، وتستجيب لحاجاته ومتطلباته.

فيكون المنهج في ضوء ما سبق: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الانسانية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الانسانية المتغيرة التي تقدمها اية مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها أو تهيؤها لهم أو ترشدهم إليها، بغرض إحداث تعلم أو تعديل أو تغيير في سلوكياتهم وتحقيق نموهم نموا شاملا متكاملا بما يتوافق مع غايات التربية في مجتمعهم"<sup>13</sup> بمعنى أن النمو الشامل والمتكامل للفرد في المعارف والخبرات والمهارات لا بد أن يتسق مع غايات التربية (Educational-Ends) في المجتمع، لأن المنهج هو الحياة بأكملها كما يقول هارولد سبيرز<sup>14</sup>: "المنهج هو الحياة الكاملة للمدرسة".

والمنهج بهذه المواصفات يأخذ بعدا عالميا، حيث أجرت بعض الدراسات وصف لمنهج غربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، واعتماد المنهج الشامل الذي يوفر للطلاب مواد دراسية اساسية ذات المكانة التي تكفل إعدادهم لمواجهة الحياة ودخول المؤسسات العلمية الأعلى، كذلك يروج لهذا المنهج بوصفه الأداة الرئيسية لإعداد القوة العاملة للامة في المستقبل التي تمكن الولايات المتحدة من تلبية الطلب من حيث التمتع بمستوى عال من التفكير والمعرفة الواسعة بالعلوم الرياضية والتكنولوجيا<sup>15</sup>.

وأهم مرتكزات الاصلاح النوعية في التعليم والتعلم وما يترتب عنها من شروط منهجية نفعية قيمية وبيداغوجية؛ أما من حيث المنهجية فالمقاربة المعتدة في الاصلاح هي مقاربة استشرافية تدرجية علمية. أما الشق البيداغوجي ولأن المعرفة الراهنة في شكلها المتطور والمتسارع والتي لا يمكن للمدرسة وحدها تحقيق ذلك فإن السبيل الوحيد هو تلقين التلميذ مبدأ (تعلم كيفية التعلم) لأجل أن يكون قادرا على اكتساب المعارف باستقلالية تامة بكل كفاءة وجعله عاملا نشيطا في تكوين نفسه.

أما الاصلاح في جانبه الاكسيولوجي فإنه يضمن التكفل الكامل بالقيم خاصة قيم الهوية والمواطنة وإدماجها الوظيفي في برامج المواد وبذلك يستجيب تصور المناهج وإعدادها للمقاييس المعتادة: كالوجاهة والشمولية والتناسق وقابلية التنفيذ والتقويم، وهذه القيم هي بمثابة ركائز أساسية في إعداد المناهج الجديدة وتشمل أيضا<sup>16</sup>:

- قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية روح احترام القانون واحترام الآخر.

- قيم الهوية: تاريخ الوطن، معالمه الجغرافية، رموزه، الانتماء، اللغات الوطنية عربية أمازيغية.

القيم الاجتماعية: التضامن، التعاون، الالتزام، المبادرة، التعاون.

الذاكرة الجمعية التي تأخذ بعدا اجتماعيا وسياسيا وثقافيا والحاكمها بسوسيولوجيا المعرفة إذ هي مجموعة أفكار وتجارب ومشاعر وموروث يتشارك فيه مجموعة من الافراد لتمثل الذاكرة معنى ينتقل من الماضي إلى الحاضر على شكل قيم تؤمن بها الجماعة وتزيد في عملية ارتباطهم.

- القيم العالمية: التحكم في وسائل العصرية، التفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

إن تحقيق أهداف التربية الدولية على المستوى الثقافي كما يشير (النشار) فإنه من المستحيل نظريا أو عمليا الحديث عن عولمة الثقافة أو وجود ثقافة موحدة وذلك أن الهويات الثقافية للشعوب تشكلت عبر قنوات طويلة من التاريخ، مما أوجد سمات ثقافية مشتركة مثل الدين والعادات والتقاليد ، وأيضا هناك اشتراك في الأحاسيس والقيم ، ولك من خلال التجارب المتتالية للأجيال والذكريات المشتركة والاحساس بوحدة مصير الجماعة ، ولا يمكن أن توجد ذكريات عالمية يمكن أن توحد البشر فالثقافة تقبل التفاعل ولا تقبل الذوبان .

فالتحديات التي تواجه التربية المقارنة والتربية الدولية اعتبارا أن المصطلحين لهما ارتباط ببعضهما<sup>17</sup> فنجد أبرز تلك التحديات الهيمنة الفكرية الغربية على الميدان من خلال سيطرة العديد من الوكالات الدولية وفرضها التبعية على دول الجنوب وأيضا الدعوة للتقارب بين أنظمة التعليم في الدول المختلفة من أهم هذه التحديات التي فرضت نفسها كنتيجة للتأثير المستمر للعولمة في الدول النامية فنجد الأطر والنماذج البحثية الغربية تهيمن على الميدان التربوي.

وترجع الباحثة نسرين محمد عبد الغني المتخصصة في التربية الدولية والمقارنة بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة أن الاستعمار لعب دورا كبيرا في وجود التربية المقارنة بشكلها الحالي في دول الجنوب وعالمنا العربي والتي تهيمن فيها الأطر والنماذج البحثية الغربية ، وتصيف بقولها أن معظم الأنظمة التربوية التي ندرسها كمتخصصين في التربية المقارنة ترجع في نشأتها إلى وقت الاستعمار وهو الامر الذي كان له أكبر الاثر في نشأة التربية المقارنة وتطورها ووجودها حيث نجحت التربية الاستعمارية في نشر شكل غربي معين من التربية مع إطار فكري مصاحب لها يشكل الاساس المعرفي

لمعظم لتفكير المقارن<sup>18</sup>، مثل فرض اللغة الانكليزية كلغة مهيمنة على الحديث في المؤتمرات واللقاءات الدولية باعتبارها لغة عالمية.

فما يقوم به الآخر أي الغرب من خلال قبولية المقررات والبرامج التعليمية تتضمن في فحواها غزو ثقافي وعولمي يشكل صراع بين هوياتهم وهوياتنا ووجودنا ووجودهم<sup>19</sup> فالخطر يحاك بقيمنا الانسانية وروح ثقافتنا وتراثنا و تاريخنا من خلال تصدير ما يمتلكه من تكنولوجيا ووسائل ومقررات وبرامج دراسية

### خاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة نحاول إدراج بعض النتائج المتوصل إليها من خلال تقديم إيضاح المخاطر والاثار السلبية للمفاهيم والمصطلحات التي تتبناها التربية الدولية، من خلال تقديم الاطار المفاهيمي للتربية الدولية ونقد لمبادئها التي تعمل على إقصاء للهوية الوطنية تحت غلاف العولمة، و المساهمة في الحفاظ على الهوية الاسلامية والثوابت الوطنية بما في ذلك التاريخ والهوية والذاكرة وربطها بالصيغ والممارسات التربوية المعاصرة.

إن الانفتاح على المناهج التعليمية المعاصرة يعتبر نقطة تحول جوهريه في التعليم الذي أخذ طابعا حديثا في الوقت ذاته برز مأزق الحفاظ على الذاكرة والهوية ما أحدث نوعا من الازدواجية في النظام التعليمي بين صنفين بين عناصر التراث من جهة والمواكبة للحدثة الغربية من جهة ثانية مما جعل من الممارسة التعليمية ساحة صراع ثقافي بين القديم والجديد لذلك وجب علينا أن نراجع باستمرار طريقة تعاملنا مع الهوية الثقافية وابتكار حلول لخلق توازن بين الحفاظ على موروثنا الثقافي و الانفتاح على التعليم المعاصر دون أن يكون ذلك عائقا أمام التقدم والاستفادة من منجزات العصر لأجل تفادي الفشل الذي تعانيه الانظمة التعليمية وضرورة انتهاج سياسة واضحة تجاه موروثنا دون اهمال أو تقصير.

كما أن دور الثقافات والقوميات المحلية في إصلاح التأثيرات الدولية لأجل ترسيخ الذاكرة والهوية وتوارثها من جيل إلى جيل و لا يكون ذلك إلا بإشراك الأكاديميين والمهتمين بالتربية المقارنة و الدولية لما يحملونه من وعي فكري ودراية بمظاهر التمرکز حول الغرب و استعارة نظرياته التي قد لا تتوافق مع السياق القومي ولا تلي الاحتياجات الاساسية للتربية المحلية ، من جهة ثانية تفحص مساوئ النقل الاعمى والخالى من وجهات نظر نقدية وتحليلية للمنوال التربوي الأجنبي.

### الإحالات:

<sup>1</sup> - محيّا زيتون، التجارة بالتعليم في الوطن العربي الاشكاليات والمخاطر والرؤية المستقبلية ، مركز دراسات الوحدة العربية، آذار مارس، 2013، ص271.

<sup>2</sup> - نفسه.

<sup>3</sup> - حسن محمد حسان وآخرون، 2004 التربية وقضايا المجتمع المعاصر، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص120.

<sup>4</sup> - نبيل سعد خليل ، التربية الدولية، أصولها وتطبيقاتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ص12.

- <sup>5</sup> محمد بن شحات حسين الخطيب، 2016، التربية الدولية أنموذج البكالوريا الدولية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، ص42.
- <sup>6</sup> -مرجع سابق، ص33.
- <sup>7</sup> محمد جوارنة وآخرون، 2009، تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية، مجلة علوم إنسانية، الأردن، السنة السابعة العدد 42، ص12.
- <sup>8</sup> - نفسه، ص3-4.
- <sup>9</sup> - نبيل سعد خليل، التربية الدولية، أصولها وتطبيقاتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ص58.
- <sup>10</sup> -لطيفة إبراهيم خضر، 2000، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب القاهرة
- <sup>11</sup> -ثناء هاشم محمد، 2019، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري رؤية نقدية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، عدد يناير الجزء الأول، ص128.
- <sup>12</sup> -the unified dictionary of literacy and adult education terms english-franch-arabic 2016(ALESCO);Rabat, edition;p18.
- <sup>13</sup> -طاهر محمد عبد الهادي محمد، 2012-1433، أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة، الأردن، ط1، ص35.
- <sup>14</sup> - نفسه ص35
- <sup>15</sup> -جون.د منكيل، (John.D Moneil) 2008، المنهاج المعاصر في الفكر والفعل، (Contemporary Curriculum in Thought and Action) ترجمة عبد الاله الملاح، عبد المطلب يوسف جابر، مؤسسة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط1، ص119.
- <sup>16</sup> - المرجعية العامة للمناهج، ص26 بتصرف.
- <sup>17</sup> -استعمل تعبير التربية الدولية (international education) خلال عقود ماضية كمترادف للتربية المقارنة (comparative education) حيث ذكرت عدة قواميس تربوية التعبيرين كمترادفين واقتراان الاسمين في عديد من أسماء الجمعيات مثل الجمعية الامريكية للتربية المقارنة والدولية (comparative and international education society) والجمعية الكندية و الجمعية البريطانية للتربية المقارنة والدولية. ينظر نبيل سعد خليل، التربية الدولية أصولها وتطبيقاتها، ص57
- <sup>18</sup> -نسرين محمد عبد الغاني، نحو دور جديد للتربية المقارنة والدولية في عصر العولمة رؤية نقدية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، تاريخ الاسترداد: نوفمبر 2024، التاسعة مساءً، الرابط: [https://scholar.cu.edu.eg/sites/default/files/nisreenabdulghany/files/nhw\\_dwr\\_jdyd\\_lltrby\\_lmqrn\\_wltrby\\_ldwly\\_fy\\_sr\\_lwlm.pdf](https://scholar.cu.edu.eg/sites/default/files/nisreenabdulghany/files/nhw_dwr_jdyd_lltrby_lmqrn_wltrby_ldwly_fy_sr_lwlm.pdf)
- <sup>19</sup> -كمال علوش، 2018، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح، العدد30، ص126.

## المراجع:

- حسن محمد حسان وآخرون، 2004 التربية وقضايا المجتمع المعاصر، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد بن شحات حسين الخطيب، 2016، التربية الدولية أنموذج البكالوريا الدولية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1.
- محمد جوارنة وآخرون، 2009، تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية، مجلة علوم إنسانية، الأردن، السنة السابعة العدد 42،.
- لطيفة إبراهيم خضر، 2000، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب القاهرة.
- ثناء هاشم محمد، 2019، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري رؤية نقدية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، عدد يناير الجزء الأول.
- the unified dictionary of literacy and adult education terms english-franch-arabic 2016 (ALESCO);Rabat, edition .
- طاهر محمد عبد الهادي محمد، 2012-1433، أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة، الأردن، ط1.

- جون.د منكيل، (John.D Moneil)، 2008، المنهاج المعاصر في الفكر والفعل، (Contemporary Curriculum in Thought and Action) ترجمة عبد الاله الملاح، عبد المطلب يوسف جابر، مؤسسة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط1،  
- المرجعية العامة للمناهج.  
-كمال علوش، 2018، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح، العدد30، ص126.  
- نبيل سعد خليل ، التربية الدولية، أصولها وتطبيقاتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013.  
-نسرين محمد عبد الغاني، نحو دور جديد للتربية المقارنة والدولية في عصر العولمة رؤية نقدية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، تاريخ الاسترداد: نوفمبر 2024 ، التاسعة مساءً، الرابط:  
[https://scholar.cu.edu.eg/sites/default/files/nisreenabdulghany/files/nhw\\_dwr\\_jdyd\\_ltrby\\_lmqrn\\_wltrby\\_ldwly\\_fy\\_sr\\_lwlm.pdf](https://scholar.cu.edu.eg/sites/default/files/nisreenabdulghany/files/nhw_dwr_jdyd_ltrby_lmqrn_wltrby_ldwly_fy_sr_lwlm.pdf)